# الثقافة المجتمعية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المثنى

م.م. أفراح كاظم هلال
المديرية العامة لتربية المثنى
afkjhj0174@gmail.com

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انعكاس الثقافة المجتمعية على العملية التربوية و أثرها على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة المثنى، اذ تكونت عينة الدراسة العشوائية الطبقية البسيطة من ٧٣١ طالبا و٧١ استاذاً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة لذلك، ونوقشت النتائج وخلصت الدارسة على مجموعة من التوصيات والمقترحات منها استخدام أساليب التربية الحديثة من التعلم النشط و تعديل السلوك و التعزيز الايجابي و غيرها من الأساليب كبدائل للعقاب المدرسي و عقد دورات تثقيفية وتعليمية وارشادية للطلبة لرفع مستواهم الثقافي والتوعوي لغرس حالة الوعي لديهم على مستقبلهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي.

**الكلمات المفتاحية:** الثقافة المجتمعية، المرحلة الثانوية، التحصيل الدراسي.

**Abstract**

The study aimed at identifying the extent to which the community culture on the educational process and its impact on the academic achievement of secondary school students in Al-Muthanna province, the study sample consisted of 731 students and 71 teachers. In order to achieve the study objectives, a questionnaire was prepared, the results were discussed, and the study concluded on a set of recommendations and suggestions of them: The use of modern educational methods such as active learning, behavior modification,

positive reinforcement and other methods as alternatives to school punishment. Holding educational, instructional, and guidance courses for students to raise their cultural and awareness level to instill awareness of their educational future and academic achievement.

**Keywords:** Community Culture, Secondary Level, Academic Achievement.

**المقدمة:**

تعد العناية بالعملية التربوية من الجوانب التي توليها أي دولة لأبنائها، وذلك عبر التركيز على قطاع التربية والتعليم، وإن نجاح العملية التربوية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المجتمع، فالمجتمع يؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف العملية التربوية جنباً الى جنب مع المناهج التعليمية. ولعل جوهر التنافس بين المجتمعات الآن الهدف منه تحقيق التقدم ولا يتوقف على ما تمتلكه الدولـــة مـــن ثروات وإمكانات مادية فحسب بل ينصب مباشرة على مدى قدرتها على بناء الإنسان القادر على التفكير والتجديد(محمد،٢٠١٣:١١٥). ومن منطلق أهمية الثقافة المجتمعية ودورها البارز في سلوك الأفراد، وعملنا في المجال التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تسليط الضوء عليها وإبراز دورها في العملية التربوية، إذ انطلقت فكرة هذا البحث لمعرفة مدى انعكاس الثقافة المجتمعية على التحصيل الدراسي لطلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى، حيث يعد التحصيل الدراسي للطلبة من أبرز ثمار العملية التربوية، وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج، اذ يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي لطلبة والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا.

**(الفصل الاول عناصر البحث)**

**أولاًـــ مشكلة البحث:** للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التربوية، حيث تعد من الظواهر التي حظيت بعناية ودراسة عدد من التربويين لأن العناية بالطالب هو هدف العملية التربوية، وإن ازدياد نسبة رسوب طلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى تعـــد مؤشراً من مؤشرات انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وبناءً على ذلك فإن مشكلة

البحث تكمن في التعرف على مدى انعكاس الثقافة المجتمعية على العملية التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المثنى؟

**ثانياًـ اهمية البحث:** يؤدي البحث التربوي دورا متزايدة الأهمية في العملية التربوية، اذ أن حل العديد من المشكلات التربوية يكمن في اللجوء إلى المزيد من البحوث، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تسلط الضوء على عدة محاور لمعرفة العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ولهذا يمكن تحديد السبل الكفيلة بمعالجة المشاكل والمعوقات التي تعترض العملية التعليمية وهذه المحاور تشمل:

- ❖ المحور الاول: مدى انعكاس الثقافة النفسية على التحصيل الدراسي.
- ❖ المحور الثاني: مدى انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي.
- ❖ المحور الثالث: مدى انعكاس الثقافة الـــــدينية على التحصيل الدراسي.
- ❖ المحور الرابع: مدى انعكاس الثقافة المجتمعية على التحصيل الدراسي.

**ثالثاًـ الهدف من البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى انعكاس الثقافة المجتمعية على العملية التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المثنى.

**رابعاًـ حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة ومدرسي المدارس الثانوية التابعة إلى المديرية العامة لتربية المثنى للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

**خامساً. مفاهيم البحث:**

**١ـ الثقافة:** تناول الباحثون مفهوم الثقافة، وتأثر كل منهم باتجاه دارسته واختصاصه، والمجالات التي تطرقت إليها أبحاثه، وقد عرف تايلور الثقافة بأنها "ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والفن والقانون والعادات والعقائد والأخلاق، وغيرها من العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع (غياث ،٢٠١٥: ١٤).

وعرفت ايضاً بأنها مجموع ما يحصل عليه الفرد من مجتمعه من معتقدات وتقاليد والنماذج الفنية والعادات المتعلقة بالغذاء والحرف، والذي يحصل عليه كميراث من الماضي (منصور،٢٠١٦: ٥٩).

الثقافة هي أنماط السلوك سواء كانت سلبية أو إيجابية، وهي التوقعات المشتركة والمكتسبة والتفاعلات الشخصية بين الأفراد في أي تنظيم بشري حول ما يتلقونه وما يتوقع أن يقوموا به، وأنها تعبر عن الأمور كافة التي يفكر بها الأفراد، وعن الكيفية التي يجب أن يتصرفوا بها في هذه الأمور (مصطفى،٢٠١٦: ١١).

**مكونات الثقافة:** تتكون الثقافة من ثلاث مكونات رئيسة يمكن اجمالها بالآتي (لزهر،٢٠١٧: ٣٥):

أ. المكونات المادية: وهي المكونات التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية كالملبس والسكن وغيرها.

ب. المكونات الاجتماعية: وهي تلك المكونات التي تشتمل على البناء الاجتماعي وهيكله والنظم الاجتماعية التي من خلالها تصل مجموعة من السكان إلى الترابط والتكامل وهي الحالة اللازمة لتكون المجتمع.

ج. المكونات الفكرية: مثل الفن واللغة والعلم والدين وغيرها. حيث يشمل العناصر والمركبات الثقافية التي يغلب عليها طابع الأفكار والعواطف، أي يشمل البناء الفكري، البناء الديني، البناء الفني، والبناء العلمي.

**٢.الثقافة المجتمعية** تعرف الثقافة المجتمعية بكل ما يتعلق بالمعرفة المتعلقة بالمجتمع من حيث التقاليد والأعراف والنسيج المجتمعي، فضلا عن أنها وليدة البيئة وثمرة التفاعل بين الأفراد لبيئاتهم، وهي تظهر من خلال تفاعل واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها بعضاً في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار (الفكي، ٢٠١٦: ٢١٦).

**٣.العملية التربوية:** وهي وسيلة لنقل الخبرات للأجيال فى المجتمعات لقد زاد الاهتمام بالعملية التربوية بشكل كبير وملحوظ فى العصر الحالي الذى نعيشه وهو عصر الثورة المعلوماتية والتقنيات العلمية، حيث تعتبر العملية التربوية شديد الحساسيّة لِما يجري حولها من تغيُّرات، وهي مُطالَبَة بالتفاعل معها دائماً دون التخلُّف عن حركتها العلميّة، والثقافيّة، والتكنولوجيّة، والمعرفيّة، حيث إنّ الحداثة الحقيقيّة ترتبطُ بجوهر العمليّة التربويّة،

وترسيخ الروح العمليّة، وتعزيز الحرّية، وحقوق الإنسان، وقِيَم الإبداع، وبناء عقل الإنسان، والتكيُّف مع الحياة، واكتساب المعرفة، وتنمية القدرات الشخصيّة، وما إلى ذلك من أمور(محمود، ٢٠١٦ :٤٣٧).

٤.**المرحلة الثانوية:** هي امتداد لمرحلة التعليم الأساس حيث يمر الطالب خلالها بفترة نمو سريع، يصاحبه تغيرات كثيرة في مختلف النواحي، وهذا يتطلب من كل مسؤول سواء الآباء ام المدرسين أو أصحاب القرار تفهماً واعياً لمطالب الطالب واحتياجاته خلال تلك المدة بحيث يتم وضع برامج متكاملة لرعايته وتوجيهه توجيهاً سليماً حتى يشب متوازناً في نواحي النمو كافة (الهندي والعاجز،٢٠٠١ : ٥٣).

٥. **التحصيل الدراسي:** هو اتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد، كما يعرف التحصيل الدراسي "بأنه كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية، ويعرف في آخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات الطالب في كل المواد (خير الله، ١٩٩١: ٧٦) يشمل كل ما يتعلم وما يتم اكتسابه من المدرسة التي تأثر على سلوك الطالب لأحداث تغييرات معينة، وكل ما تتضمنه هذه التغييرات فأنه يكون موضوع التحصيل (زلوف، ٢٠١١: ٦٥). يعدّ التحصيل الدراسي من أبرز نتائج العملية التعليمية التربوية، وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للطلبة والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا.

**سادساً. الدراسات السابقة:**

دراسة صباح ونعيجة (٢٠١٨:٥٦) بعنوان: انعكاس الثقافة الاسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ، أظهرت النتائج ان التحصيل الدراسي للأبناء مسألة وعملية تربوية اعقد ان تنفرد بها المدرسة لوحدها، فللأسرة دور لا يقل عما تقدمه المؤسسات التربوية الرسمية فعلى عائق الأسرة تقع مسؤولية توافر الكثير من العناصر الضرورية لعملية النجاح المدرسي، والتي أبرز مقوماتها التمدرس المادي من وسائل و فضاءات للمطالعة فضلا عن الجو الأسري المساند في الأمن والاستقرار النفسي وحتى الجسمي و العقلي.

دراسة جبر و أحمد (٢٠١٨:٦٦) بعنوان أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التحصيل الدراسي وفقاً لمتغيري الجنس و الصف.

دراسة السامرائي (٢٠١٠:٩) بعنوان: العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة، اذ هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، استخدمت استبانة مفتوحة كأداة جمع البيانات، استخدمت المنهج الوصفي، أظهرت النتائج وجود توافق بين المدرسين و الطلبة أن قلة الترابط بين المنهج والحياة العملية وان المنهج غير متوافق مع التطورات العلمية وقلة الخدمات فى المدرسة وقلة أعداد المدرسين يؤثر على الاداء الدراسي.

اتفقت الدراسات السابقة مع أهداف الدراسة الحالية في معرفة العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لكنها لم تتطرق الى دور الثقافة الاجتماعية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لطلبة.

## (الفصل الثاني إجراءات البحث)

يتناول هذا الفصل المجتمع الذي شملته الدراسة وكيفية اختيار العينة من المجتمع، ثم الإجراءات والمراحل التي اتبعت في اعداد أداة البحث والوسائل الاحصائية التي اعتمدت في تحليل النتائج وتفسيرها.

**التعريف الاجرائي لثقافة المجتمعية:** بأنها ثقافة الطالب الدينية والنفسية والعادات والتقاليد التي يكتسبها بوصفه فرد من افراد المجتمع، والتي لها تأثير على تحصيله الدراسي بشكل مباشر او غير مباشر.

**ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه:** مستوى أداء الطالب في دراسته، والذي يعبر عنه بالمجموع العام لدرجاته في جميع المواد الدراسية.

- **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع الدراسة الحالية مدرسين وطلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة المثنى والبالغ عددها (٢٨٩) مدرسة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- **عينة البحث:** تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة عشوائية طبقية بسيطة من طلبة المرحلة الثانوية و التي تراوحت اعمارهم من (١٢-٢٠) سنة و مدرسين مرحلة الثانوية للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢) في محافظة المثنى، إذّ بلغ عدد المدارس التي شملتها عينة البحث(٧٠) مدرسة و بنسبة (٢٤%)، حيث بلغ عدد الطلبة الذين اجابوا على استبانة الاستبيان الخاصة بهم (٧٣١) طالباً ، بينما بلغ عدد المدرسين الذين اجابوا على الاستبانة الخاصة بالملاكات التدريسية (٧١) استاذاً (حيث تم الاجابة على الاستبانة من قبل استاذ واحد من كل مدرسة، فقط مدرسة واحدة تم

| ت | اسم المدرسة | ت | اسم المدرسة | ت | اسم المدرسة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ث. البسملة للبنات | ٢٥ | ث. السراج للمتفوقين | ٤٩ | م. الرفعة للبنات |
| ٢ | ع. الزهراء للبنات | ٢٦ | م. الاشهاد للبنين | ٥٠ | ث. الزهور للبنات |
| ٣ | ث. عشتار | ٢٧ | م. الكرامة للبنات | ٥١ | م. الشورى للبنين |
| ٤ | م. مالك الاشتر للبنين | ٢٨ | ث. السؤدد للمتفوقات | ٥٢ | م. الام الفاضلة للبنات |
| ٥ | م. ابي الاسود الدؤلي المختلطة | ٢٩ | م. ريحانة المصطفى | ٥٣ | م. البهاء للبنين |
| ٦ | م. عادل ناصر للبنين | ٣٠ | م. الشرارة الاولى للبنين | ٥٤ | م. الياقوت للبنات |
| ٧ | ع. الرميثة للبنات | ٣١ | م. الغد المشرق للبنات | ٥٥ | ث. الشيخ عطشان للبنات |
| ٨ | م. النجف الاشرف للبنين | ٣٢ | ث. التأخي | ٥٦ | م. الذاريات للبنات |
| ٩ | م. نهاوند | ٣٣ | م. مصباح الهدى للبنين | ٥٧ | م. المنتظر الاهلية للبنين |
| ١٠ | ث. المتفوقات للبنات | ٣٤ | م. احباب الحسين(ع) للبنين | ٥٨ | م. الصحاري للبنين |
| ١١ | ث . فلسطين | ٣٥ | ث. الامل للبنات | ٥٩ | ث . الاقمار المنيرة للبنات |
| ١٢ | م. الارتقاء للبنين | ٣٦ | م. البرهان للبنين | ٦٠ | ث. الواد المقدس للبنين |
| ١٣ | ث. ام البنين للبنات | ٣٧ | م. زينب الكبرى(ع) للبنات | ٦١ | م. العلياء للبنات |
| ١٤ | م. صفين للبنين | ٣٨ | م. الامام الرضا(ع) للبنين | ٦٢ | ع. السماوة للبنين |
| ١٥ | ث . الوفاء للبنات | ٣٩ | م. العفاف للبنات | ٦٣ | ث. المناسك للبنات |
| ١٦ | ث. انوار فاطمة الاهلية | ٤٠ | م. الرجاء للبنين | ٦٤ | م. الاهداف المختلطة |
| ١٧ | ث. الشذرات للبنات | ٤١ | م. الشموس للبنات | ٦٥ | ث. الشريعة للبنات |
| ١٨ | م. الدستور للبنين | ٤٢ | ث. المصابيح للبنات | ٦٦ | م. الاخلاص للبنات |
| ١٩ | ث. صفية للبنات | ٤٣ | م. حبر الامة للبنين | ٦٧ | ث. خديجة للبنات |
| ٢٠ | ث. المنار المسائية للبنين | ٤٤ | ث. المتفوقين للبنين | ٦٨ | م. كربلاء المقدسة للبنين |
| ٢١ | م. نهج البلاغة للبنين | ٤٥ | م. ذو الفقار للبنين | ٦٩ | ث. الكندي الاهلية للبنات |
| ٢٢ | ع. الغدير المركزية للبنين | ٤٦ | ث. الابتهاج للبنات | ٧٠ | ع. ابن حيان للبنين |
| ٢٣ | م. ابي الفضل العباس(ع) | ٤٧ | ث. الحر الرياحي للبنين | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ❖ ١ | للبنين | | | | |
| ٢٤ | م. الزاكيات للبنات | ٤٨ | ث. التحرير للمتميزين | | |

جابة على الاستبانة من قبل استاذين فيها).

جدول (١) : يوضح اسماء المدارس في عينة البحث.

- جدول (٢): يوضح وصف الطلبة في عينة البحث

| الجنس | النسبة المئوية | الفئة العمرية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ذكر | % 24.9 | ١٢-١٤سنة | %5.4 |
| انثى | % 75.1 | ١٤-١٦سنة | %21.9 |
| الانحدار الاجتماعي | | ١٦-١٨ سنة | %66.8 |
| ريف | % 37.9 | ١٨-٢٠ سنة | %5.9 |
| مدن | % 62.1 | | |

❖ **أداة البحث:** اعتمد البحث الحالي وبشكل أساسي على الاستبانة المفتوحة كأداة لجمع البيانات اذ تعد اكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية ولغرض تحقيق أهداف البحث تم اعداد استبانة الكترونية وكذلك تم أجراء مقابلات مع قسم من المدرسين والطلبة لمعرفة مدى تأثير الثقافة المجتمعية على العملية التربوية والتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى، حيث تكونت الاستبانة الالكترونية من عدة أسئلة والتي تتضمن عدة محاور هي :

- المحور الاول: يتضمن مدى انعكاس الثقافة النفسية على التحصيل الدراسي.
- المحور الثاني: يتضمن مدى انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي.
- المحور الثالث: يتضمن مدى انعكاس الثقافة الـــــدينية على التحصيل الدراسي.
- المحور الرابع: يتضمن مدى انعكاس الثقافة المجتمعية على التحصيل الدراسي.

❖ **صدق الاداة:** تم الاعتماد على نتائج الدراسة الاستطلاعية وعلى المعلومات النظرية الخاصة بموضوع البحث وبعد ذلك تم انشاء استمارة البحث (الاستبانة الالكترونية) وتم اخضاعها لتجريب (صدق الاستمارة) والتحقق من صدق الاستمارة حيث تم اعادة

صياغة بعض الفقرات بفقرات أكثر دقة، واضافة بعض العبارات والجمل وحذف البعض منها وقد تم الاستفادة من ملاحظات الاستمارة الابتدائية و تثبيتها في استمارة الاستبانة النهائية.

❖ **الوسائل الاحصائية:** استخدمت في تفسير وتحليل البيانات طرق احصائية بهدف الوصول إلى نتائج البحث واستخلاص الدلالات العلمية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

**(الفصل الثالث النتائج والاستنتاجات)**

**اولاً. عرض النتائج وتحليلها:**

➢ **المحور الأول. الثقافة النفسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى:**

**الثقافة النفسية:** و نقصد بها الوعي النفسي الذي يحتاجه الفرد و التثقيف النفسي بالأساليب و الافكار التي تساعده ليعيش حياة أفضل يستحقها من خلال سعيه في التفكير و الابداع وتطوير الذات، فالإنسان كائن متواصل و مستجيب لكل ما يجري من مؤثرات و منبهات داخلية وخارجية، فالثقافة لها صلة التعليم بمعنى انها تنتج نفسها دائما من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية و التي تكتمل في النظام التربوي و التعليمي و الاسري ، فالوعي كمعطى سيكولوجي هو العملية البنائية للأفكار داخل أي اطار ثقافي في العالم، الثقافة النفسية في مجتمعنا ضعيفة ولا تخرج عن دائرة المعايير الاجتماعية و الدينية بينما تشمل الثقافة النفسية للإنسان جوهر الانسان وطبيعته ،المعرفة الذاتية وتنظيم وتحسين الذات، العمليات العقلية (الادراك و المشاعر و العواطف)، الاتصال والعلاقات( الثقافة التواصلية)، اختيار مسار الحياة (ثقافة تقرير المصير) و غيرها(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=511402).

- جدول (٣): العوامل النفسية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في المثنى مرتبة تنازلياً (الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبانة-١)

| الرقم | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | انخفاض مستوى طموح و دافعية الطلبة نحو الدراسة | %39 |
| ٢ | الاختلاط باقران السوء | %29 |
| ٣ | قلة الاهتمام باستثمار اوقات الفراغ من قبل الطلبة | %22 |
| ٤ | تدني مستوى الذكاء | %10 |

- ثقافة تقرير المصير (انخفاض مستوى طموح و دافعية الطلبة نحو الدراسة) من خلال الاطلاع على جدول (٣) نجد أن انخفاض مستوى طموح و دافعية الطلبة نحو الدراسة جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (39%)، حيث يختلف الطلبة في الرغبة في التعلم والدراسة، فمنهم يُقبل على الدراسة بشغفٍ وارتياح والبعض الآخر يُقبل على الدراسة بتحفظ وتردد واجبار الاهل، لذلك نجد ان بعض الطلبة يتميزون بتحصيل دارسي عالي بالرغم ان قدارتهم العقلية المنخفضة، وعلى العكس من ذلك نجد بعضهم من ذوي الذكاء المرتفع يكون تحصيلهم الدراسي منخفضا، الآمر الذي يؤكد على أهمية الدافعية في الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلبة، فهناك علاقة قوية بين دافع الطالب و طموحه و تحصيله الدراسي وبالتالي فان انخفاض مستوى طموحه و دافعيته نحو الدراسة تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي فهي تعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي، ويعود انخفاض مستوى طموح الطالب لأسباب عديدة منها استخدام العقاب المعنوي عن طريق تهديد الطالب بالعقاب، وتوبيخه وتأنيبه مما يسبب له عقد نفسية بالغة الخطورة تؤدي به إلى حالة الخوف الشديد والانطواء والقلق الدائم وعدم الرغبة في استكمال الدراسة، وهذا يؤثر على دراسته وبالتالي يتدنى ويتراجع تحصيله الدراسي (ومن هنا نجد أن أحد بدائل العقاب في التربية الحديثة هو عملية التعلم النشط (الذي يتم من خلاله تعريف الطلبة ماهية ما يتعلمونه من خلال القيام بربطه بتجارب حياتهم اليومية و إن يجعله جزءا من انفسهم ومن كينونيتهم حيث يتعلم الطلبة الامور التي تثير اعجابهم و اهتمامهم و تثير حفيظتهم يتذكرونها و يسترجعونها بسرعة) مما يؤدي إلى حدوث تغير في دافعية الطالب

نحو التعلم لتكون مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة في النفس بدلا من الشعور بالرهبة ،والخوف والعقاب.

- **الثقافة التواصلية (الاتصال والعلاقات): الاختلاط باقران السوء**

من خلال الاطلاع على جدول (٣) نجد إن الاختلاط باقران السوء جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (29%)،اذ تؤكد الصداقة بين الطلبة تحديداً دوراً بالغاً في التأثير باتجاهات الطلبة نحو الدراسة، ودعم قدراتهم المعرفية ومساعدتهم في إنجاز الواجبات، والتغلب على معوقات الدراسة، وفي المقابل رفاق السوء، والصحبة السيئة تأثير على أقرانهم و أن أحد اضرار التي يحصل عليها الطالب من خلال مرافقة أصدقاء السوء هو انخفاض مستوى تحصيله الدراسي حيث يتأثر تفكير الطالب بأصدقائه كذلك يقال ان الذكاء والغباء ينتقلان بالعدوى وقد يعود انخفاض مستواه العلمي إلى تحفيز الأصدقاء على الاهمال والكسل، ويأثرون على فهمه لدرس من خلال لجوؤهم إلى الكلام أثناء الدرس، فلا يتمكن من تذكر ما تم دراسته في الدرس، فهو لم يكتب ولم يستمع للدرس، وقد يعرضهم ضوضاؤهم إلى الطرد من الدرس (استخدام العقاب الجماعي و هو العزل ، الابعاد ، الحرمان) حتى يتمكن بقية الطلبة من متابعة الدرس وفهمه، وبالتالي فان هذا التغيب يؤدي إلى نقص في استيعاب المادة العلمية مما يؤدي إلى انخفاض في تحصيلهم الدراسي، و تتجاوز آثار أصدقاء السوء على الغياب لدرس أو درسين لتصل إلى التغيب المتواصل ومن ثم إلى ظاهرة التسرب المدرسي( نتيجة العقاب المتبع و هو الطرد من الدرس، التي أثرت سلبا على نفسية الطالب وسلوكه فقد وصلَت به إلى أقصى درجات السلبية واللامبالاة و هي الابتعاد عن المدرسة من اجل اصدقائه) ومن هنا نجد ان أحد بدائل العقاب في التربية الحديثة هو عملية التعزيز الايجابي حيث ينتظر المدرس أو المعلم انتهاء حديثهم و الانتباه لدرسه فيقوم فورا بتعزيز المديح و الثناء بلا من الطرد من الدرس و ما يترتب عليه من أثار سلبية مثل ظاهرة التسرب المدرسي التي لا تنعكس أثارها على التحصيل الدراسي للطالب فحسب بل يمتد تأثيرها في العملية التربوية ككل.

- **الثقافة المعرفية (المعرفة الذاتية وتنظيم وتحسين الذات):**

❖ **قلة الاهتمام باستثمار اوقات الفراغ من قبل الطلبة:**

- جدول(٤) يوضح كيفية قضاء الطالب أوقات فراغه(الباحث ،بالاعتماد على نتائج الاستبانة-٢)

| الرقم | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | اللعب بالألعاب الالكترونية | %28 |
| ٢ | مراجعة الدروس و التركيز على الدروس العلمية | %27 |
| ٣ | العمل | %20 |
| ٤ | ممارسة الرياضة | %14 |
| ٥ | النوم ومشاهدة التلفاز | %11 |

ومن نتائج الدراسة الحالية نجد قلة الاهتمام بأوقات الفراغ جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (22%) كما موضح في جدول(٣)،على الرغم من قيمة الوقت وأهميته بالنسبة للطالب، إلا ان غالبية الطلبة لا تقّدر قيمته، ولا تحترمه، ولا تستغله بشكل مثمر وفعال، لا بل على العكس تتباهى في عملية إهداره بطرق مختلفة، و عدم استخدامه في الدراسة وتنمية الذات و اكتساب المعرفة و تنظيم وتحسين ذاتهم التي تكسبهم النجاح والتفوق في تحصيلهم الدراسي وإن الحقيقة المرة التي لا يرغب الطالب في مواجهتها والاقتناع بها هي أن المشكلة لا تكمن في عدم توافر الوقت بل تكمن في ماذا يفعلون به ؟ وكيف يقضون أوقاتهم ؟ ومن خلال نتائج البحث تبين عدم استثمار أوقات الفراغ بشكل صحيح من قبل الطلبة اذ نجد ان نسبة (27%) فقط هم من يستغلون وقتهم لدراسة ومراجعة دروسهم العلمية بينما الغالبية العظمى من الطلبة التي تصل نسبتهم إلى ( 52%) لم يستغلوا أوقات الفراغ الاستغلال الصحيح حيث نجد ان الالعاب الالكترونية احتلت المرتبة الاولى في قضاء اوقات الفراغ بنسبة قدرها(28%) بينما يقوم بعض الطلبة بالعمل لمساعدة الاهل وهم غالبا ما ينحدرون من الأسر الفقيرة التي تدفع أبنائها إلى العمل في سن مبكر، وكل هذا له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لطلبة، و يستطيع المعلم أو المدرس باستعمال

أساليب التربية الحديثة بتعديل سلوك الطالب للإفادة من اوقات فراغه واستثمارها بالشكل الصحيح من خلال التوجيه و الارشاد حيث يتم من خلال توجيهم وسد منافذ هروب الوقت، من خلال وضع خطة زمنية لمراجعة الدروس اليومية و الامتحان، وبالتالي وبهذا عبر الادارة الناجحة للوقت يمكن توافر وقت كاف للقيام باكتساب المعرفة والمهارات وتطوير الذات وتحسين المستوى العلمي و رفع التحصيل الدراسي.

- **الثقافة العقلية (عمليات الادراك و المشاعر و العواطف):** ويقصد بها الثقافة المرتبطة بالقدرات العقلية التي تؤثر في التحصيل الدراسي لطلبة ويعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، فقد يعود الاختلاف في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، إلى التباين في نسبة الذكاء، وهذا ما اكدته عدد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض درجة الذكاء، حيث نجد من نتائج الدراسة الحالية ان تدني مستوى الذكاء جاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة (10%) فالطلبة الاذكياء يكونون في تفوق و نجاح دائم أما الذين يعانون من انخفاض مستوى الذكاء لديهم الذكاء فلا يستطيعون استيعاب الدروس كلها أو الدروس العلمية فقط وبالتالي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، و قد جاءت نسبة تدني الذكاء في المرتبة الاخيرة نتيجة لان الطلبة يتمتعون بالذكاء لكن الفشل الدراسي و انخفاض تحصيلهم الدراسي يعود إلى تقصير ملحوظ في أداء الدروس و الواجبات و التحضير اليومي.

➢ **المحور الثاني ــ الثقافة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطلبة:**

**الثقافة الأسرية اتجاه التعليم:** ترتبط بالمستوى التعليمي للوالدين، وما يرتبط به من عادات و التعلم و المطالعة، بالاضافة إلى ما تخصصه الأسرة من ميزانية للتعلم، و نقصد بالثقافة الأسرية كذلك حرص الأسرة على فرض ضوابط التنظيمية و الأخلاقية التي لها دور بارز في الضبط الاجتماعي من خلال ابراز دورها في تعزيز نجاح الطالب و تفوقه الدراسي، كما انها تربط بين التراث والثقافة و تجعل من الثقافة تراثاً اجتماعياً ينتقل إلى الجيل الناشئ(محمد،٢٠٠٧ :٤٠).

- جدول(٥) العوامل الأسرية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. (الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبانة-١)

| الرقم | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | انعدام العلاقة بين المدرسة و أولياء الأمور الطلبة | %38.6 |
| ٢ | انخفاض المستوى الثقافي والعلمي للأسرة | %35.2 |
| ٣ | المشكلات و الخلافات الأسرية | %22.54 |
| ٤ | انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة | %4.2 |

و من خلال الاطلاع على جدول(٥)العوامل الأسرية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لطلبة فإن:

- **انعدام العلاقة بين المدرسة و أولياء الأمور** احتلت المرتبة الاولى بنسبة (38.6%) في تأثير العوامل الأسرية على التحصيل الدراسي للطلبة إذ يلاحظ ان الاسر لا تولي اهتماما كبيرا بزيارتها للمدرسة وهذا يعود سلبا على أبنائهم الطلبة، فيجب على الأسرة الإحاطة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية لأبنائها وتتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية وادراك المشكلات التربوية والتعليمة التي تلازمهم وعليه يجب توثيق الصلة بين الأولياء والمدرسة والتعاون فيما بينهم لمساعدة ابنائهم الطلبة ورفع مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي و إنجاح العملية التربوية.
- **المستوى التعليمي للأسرة:** في حين نجد إن انخفاض المستوى الثقافي و العلمي للآسرة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ( 35.2%)، فقد أوضحت عدد من الدراسات في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي و الثقافي للأسرة، والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلبة الذين لهم مستوى علمي و ثقافي عال يشجعون و يحثون أبناءهم على التعلم و الدراسة عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة و مساعدة الأبناء بتقديم المتطلبات الضرورية لدراستهم

وتوافر الجو الملائم والمحفز للدراسة، زيادة على ذلك إدراك هؤلاء الأولياء لهذا الدور المهم، ومن
ذلك فأن المستوى التعليمي والثقافي لأسرة الطالب لها تأثير في تنشئته، و على تحصيله الدراسي.

- جدول(٦): المستوى التعليمي للاباء(الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبانة-٢)

| التحصيل الدراسي للاب | النسبة المئوية | التحصيل الدراسي للام | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| متوسطة الى جامعة | %46 | متوسطة الى جامعة | %37 |
| امية الى ابتدائية | %54 | امية الى ابتدائية | %63 |

من خلال اطلاعنا على جدول (٦) نجد أن التحصيل الدراسي للاب منحصر بين الامية و الابتدائية (54%) هو أعلى نسبة من التحصيل الدراسي المنحصر بين المتوسطة و الجامعة (46%) فبقدر ما يكون المستوى التعليمي للأب منخفض يكون له تأثير سلبي على مستوى تعليم أبنائهم و على تحصيلهم الدراسي، و كذلك من خلال اطلاعنا على جدول (٦) نجد ان التحصيل الدراسي للام منحصر بين الأمية و الابتدائية (63%) هو اعلى نسبة من التحصيل الدراسي المنحصر بين المتوسطة والجامعة (37%) بناء على ذلك ان هذا له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لابنائها فالأم هي العنصر الأول في تلقين الابن، وهي التي تساعده في دراسته في مراحله الدراسية الاولى، لأنها تكون أكثر التصاقا به وتقضي معه أكبر وقت ، وهنا ينعكس مستواها التعليمي على التحصيل الدراسي له.

- **المشكلات والخلافات الأسرية:** من خلال الاطلاع على جدول (٥) نجد أن المشكلات و الخلافات الأسرية جاءت في المرتبة الثالثة بنسة (22.54%) في العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلبة حيث إن المشاكل و الخلافات الأسرية التي تنتهي بالطلاق او زواج الأب على الأم و هجرها أو انتحار أحد الأبوين و خصوصا الأمهات، تؤدي إلى اهمال الأبناء وشعورهم بعدم الحب و كذلك شعورهم بالذنب، بالإضافة على ذلك ابتعاد الأب عن الابناء بالسفر إلى خارج البلد أو إلى محافظة اخرى للعمل وسد احتياجات

الأسرة ماديا، و من خلال اطلاعنا على شكل رقم (3) نجد أن عدم العيش مع كلا الأبوين يعود إلى موت أحد الأبوين والتي بلغت نسبتها (46%) او إلى الطلاق الذي جاء في المرتبة الثانية وبلغت نسبته (22%) او سفر الأب للعمل فقد بلغت نسبتها (16%) او بسبب زواج الطلبة وبلغت نسبته (13%) أو بسبب هجر الأب فقد بلغت نسبتها (3%)، كل ذلك يؤدي إلى عدم تركيز الطلبة على دروسهم و استيعابها و بالتالي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لديه.

- جدول (٧): التوافق الأسري (بالأعتماد على نتائج استمارة الأستبيان –٢)

| العيش مع الابوين | | | اسباب عدم العيش مع كلا الابوين | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الرقم | الفقرات | النسبة المئوية | الرقم | الفقرات | النسبة المئوية |
| ١ | اعيش مع كلا الابوين | %77 | ١ | الموت | %46 |
| ٢ | مع الام فقط | %14 | ٢ | الطلاق | %22 |
| ٣ | مع الاب فقط | %4 | ٣ | سفر الاب للعمل | %16 |
| ٤ | مع الزوج | %3 | ٤ | الزواج (الطالبات المتزوجات) | %13 |
| ٥ | مع الاقارب (الاعمام والاجداد) | %2 | ٥ | الهجر | %3 |

**انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة:** ومن خلال اطلاعنا على جدول (٤) نجد ان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة جاء في المرتبة الاخيرة بنسبة قدرها(4.2%)، فالأوضاع الاقتصادية السيئة والمتمثلة في الدخل المحدود والسكن الضيق و غير المريح تعد من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة والتي تسبب للأبناء اضطرابات نفسية وسلوكية لعدم توافرها متطلبات الدراسة الأساس تجعلهم عرضة لانخفاض التحصيل الدراسي لديهم ويعد الفقر من أسباب التخلف الدراسي وذلك لما ينتج عنه من نقص التغذية والمرض وقلة وسائل الراحة للطالب، وهذا ما يضطره في بعض الأحيان للقيام بأعمال

تبعده عن الدراسة، ومن ثم يؤثر ذلك سلبا على تحصيله الدراسي . فيسهم الجانب المادي للأسرة إسهاما فاعلا في المجال الدراسي والتعليمي لطالب.

- جدول (٨) إنفاق الأسرة على المتطلبات الدراسية للأبناء (الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبانة –٢)

| ت | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | وسيلة نقل الى المدرسة | %41 |
| ٢ | مكافئة نجاح | %18 |
| ٣ | الدروس الخصوصية | %8 |
| ٤ | عدم الانفاق على أي الخيارات السابقة | %33 |

من خلال اطلاعنا على جدول (٨) الذي يوضح انفاق الاسرة على ابنائها الطلبة نجد ان الانفاق على وسيلة نقل إلى المدرسة احتلت المرتبة الاولى بنسبة (41 %) و هذا يعود إلى بعد المدرسة عن المنزل وكذلك حرص الآباء على سلامة أبنائهم و ضمان وصولهم بأمان.في حين نجد ان (33 %) لا ينفقون على المتطلبات الدراسية للأبناء يعود إلى تدني المستوى الاقتصادي للأسرة حيث ان الحالة المادية للأسرة تحددها عدة عوامل ،الراتب الشهري، عمل الوالدين معا و عدد أفراد الأسرة ، نوع حالة السكن، الموقع الجغرافي، وغالبا هذه الاسر الفقيرة تدفع أبنائها إلى العمل وترك مقاعد الدراسة لكسب عيشها فيحرمون من حقوقهم في التعليم، أو يعود إلى عدم الاهتمام بأبنائها الطلبة. في حين نجد أن إنفاق مكافئة على النجاح بلغت نسبة قدرها(18%) حيث إن الآباء الذين يكافئون أبنائهم دليل على اهتمامهم بالمستوى العلمي و التحصيل الدراسي، ليكون لهم دافعا أكبر على بذل المزيد من المثابرة و التفوق فالمكافئة وسيلة لتشجيع الطالب وحرصه على النجاح و التميز و لا شك انها لها تأثير كبير في تعزيز ثقة الأبناء في أنفسهم، في حين من يحرمون أبنائهم

من هذه المكافئات قد يعود إلى عدم اهتمامهم بالمستوى العلمي و التحصيل الدراسي للأبناء أو عدم القدرة على توافرها بسبب ضعف الدخل المادي. في حين نجد ان الانفاق على الدروس الخصوصية جاءت في المرتبة الاخيرة بنسبة قدرها(8%) بالرغم من ان هذه الدروس أصبحت ضرورية في التعليم كما انها تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة وترفع من نسب نجاحهم ألا أنها تشكل عبأ مادياً للأسرة بسبب كثرة الأبناء وضعف الدخل المادي لتوافر احتياجاتهم بالإضافة على ذلك عدم اهتمام معظم الآباء بهذه الدروس فلا يقوموا بتوافر هذا النوع من الدعم لأبنائهم، كذلك يؤثر الثراء الفاحش للأسرة بشكل سلبي على الابناء حيث يقلل من أهمية التعلم و الدراسة و التفوق لدى أبنائها، فهذه كلها عوامل تثبط من عزيمة الأبناء وتأثر في تحصيلهم الدراسي، فالمستوى الاقتصادي و المادي للآسرة يلعب دورا بالغ الاهمية في التحصيل الدراسي لأبنائها و ذلك في عدة مستويات، على مستوى النمو الجسدي و الذكاء، والتكيف الاجتماعي و النجاح المدرسي .

- **المحور الثالث. الثقافة الدينية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطلبة:** يميل الكثير من الفلاسفة و العلماء إلى القول بأن النفس البشرية تحتاج إلى التدين كمثل ما تحتاج البدن إلى الغذاء، و يعتبر التدين غذاء نفسي للإنسان، فهو يحتاج إلى عقيدة دينية تساعده في مواجهة الامور والمواقف الصعبة و على تقوية عزيمته و بعث الطمأنينة في نفسه، لهذا يحتاج الطالب للعقائد الدينية كوسيلة للأمل و التفاؤل ليتمكن من مواجهة الصعوبات والمعوقات التي تواجهه في مسيرته التعليمية.

❖ **المنهج الدراسي لمادة التربية الاسلامية:**

- جدول (٩): مدى ملائمة المنهج الدراسي لمادة التربية الاسلامية لطلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى (الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبيان-١)

| الرقم | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | لا يؤدي إلى تطوير الوعي الديني لتفكير والتحليل والمناقشة لدى الطلبة | %48.6 |
| ٢ | تقليدي ومكرر وغير جاذب لإحداث نقلة دينية تلائم المرحلة الدراسية لطلبة | %28.6 |
| ٣ | عدم ملائمته مع متطلبات الطلبة الدينية للوقوف على التعاليم الاسلامية | %17.1 |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | ملائم مع متطلبات الطلبة الدينية | %5.7 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح المنهج الدراسي لمادة التربية الاسلامية، بأنه لا يؤدي إلى تطوير الوعي الديني لتفكير والتحليل و المناقشة لدى الطلبة فقد جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت ( 48.6%)، بينما تقليدي و مكرر وغير جاذب لإحداث نقلة دينية تلائم المرحلة الدراسية لطلبة جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة(28.6%)، و جاءت في المرتبة الثالثة عدم ملاءمته مع متطلبات الطلبة الدينية للوقوف على التعاليم الاسلامية بنسبة(17.1%)، و جاءت في المرتبة الاخيرة ملائم مع متطلبات الطلبة الدينية بنسبة قدرها(5.7%)، و لهذا كله هناك حاجة ماسة لتعديل منهج التربية الاسلامية بشكل شامل و متكامل بحيث يحيط واضعوه حاجات الطالب الدينية لأحداث نقلة دينية تلائم المرحلة الدراسية لدى الطلبة المراهقين منهم وبخاصة حيث نجد أن الغالبية العظمى من الطلبة تعتمد عليه في تطبيق شرائعهم الدينية.

❖ **الثقافة الدينية لطالب**

- جدول(١٠) يوضح ثقافة الطالب الدينية (الباحث، بالأعتماد على استمارة الأستبيان-١)

| الرقم | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | ابتعاد الطالب عن الدين وتأثره بالعادات و التقاليد | %57.1 |
| ٢ | عدم توجه الطالب إلى الله سبحانه و تعالى | %24.3 |
| ٣ | تمسك الطالب بالدين و توجههُ إلى الله سبحانه وتعالى | %18.6 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان ابتعاد الطالب عن الدين و تأثره بالعادات والتقاليد جاءت في المرتبة الاولى بنسبة(57.1%)، وجاءت في المرتبة الثانية عدم توجه الطالب إلى الله سبحانه و تعالى بنسبة (24.3%)، بينما جاءت في المرتبة الاخيرة تمسك الطالب بالدين و توجهه إلى الله سبحانه وتعالى بنسبة(18.6%)، حيث ان الابتعاد الواضح للطلبة عن الدين وعدم أداء الفرائض المهمة التي تعد أكبر مؤثر على سلوكهم وبخاصة في مرحلة المراهقة سيقربهم من كل ما هو سلبي، فيجب على المدرس توجيه الطالب و ارشاده بالتمسك

بالصلاة، فهي عماد الدين وهـــي أقــوى رابط بين العبد وربه، وفي أدائِها ما يعمر الوجدان ويزيـــد القلب خشوعاً فتتسلسل الغرائز الجامحة ويطمئن القلب بذكر الله سبحانه وتعالى بحيث تزداد الصلة بـــينه وبين الله، ليصبح أكثر قوة في اجتياز الصعاب و تحقيق التفوق و النجاح، حيث ان طبيعة الانسان تضعف أمام أحداث الزمن و خطوبه وانه في حاجة إلى معونة الله سبحانه وتعالى ورعايتـــه ورحمته، وإلى الاتجاه إليه ليستمد منه القوة التي يجتاز بها الصعاب ويتغلب علـــى ما يواجههُ من عقبات وأن الله سبحانه وتعالى هو الملجأ في الملمات وهو خيـــر معـــين فـــي النائبات، حيث يحتاج الطالب للعقائد الدينية كوسيلة للأمل و التفاؤل ليتمكن من مواجهة الصعوبات والمعوقات التي تواجهه في مسيرته التعليمية من خلال تمسكهم بالصلاة و الدعاء، إنهما بلا شك لهما أثر بالغ في الأبعاد الروحية والدينية لطالب و التي تنعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي.

- **المحور الرابع. الثقافة المجتمعية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطلبة:**

**الثقافة المجتمعية:** تعرف على انها ذلك المستودع المتراكم من المعتقدات والعرف

| رقم | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ | الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع | %43.6 |
| ٢ | الزواج المبكر | %32.4 |
| ٣ | كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الاسر و بالتالي كثرة المناسبات | %24 |

والعادات والمعرفة والفنون والقيم والقانون وسائر أساليب حفظ البقاء التي استعارها أو اكتشفها أو أوجدها لنفسه بوصفه عضو يعيش بين مجموعة تؤيد وتؤمن و تحافظ على ذلك التراث(ناصر، ١٩٨٥ :٨٧) فهي تتحدث عن نفسها من خلال الممارسات والأدوات التي يستعملها الإنسان، وأساليب حياته وممارساته العقائدية والاجتماعية.

كما تعرف الثقافة المجتمعية بأنها" تعنى جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر الشكل الذي يعيش فيه أفراد المجتمع ككل" (جيدنز،٢٠٠٧: ٨٢).

- جدول(١١) :العوامل الاجتماعية التي تؤثر على التحصيل الدراسي لطلبة مرتبة تنازلياً.

(الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبانة-١)

- **الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع:**

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع على الطلبة جاءت في المرتبة الاولى بنسبة(43.6%)، حيث يتعرض الطالب للكثير من الأحداث و المواقف الصعبة التي تقابله و تؤثر على حياته يومياً و تؤثر على طاقته النفسية مما يخلق بعض الانفعالات و الاضطرابات النفسية وبخاصة في سن المراهقة والتي تؤدي إلى عدم القدرة على التركيز أثناء الدرس و بالتالي عدم القدرة على تخزين المعلومات لاسترجاعها و وبينما تؤثر على مستواه الدراسي بسبب مشاكل الانتباه و التركيز بالإضافة على ذلك الضغوطات الاجتماعية التي قد يتعرض لها من قبل الأسرة مثل الضغوط اقتصادية التي تدفعه إلى العمل بالإضافة أو التي يتعرض لها من قبل الأصدقاء مثلا هدر الوقت خارج المنزل معهم، بالإضافة إلى الضغوط المدرسية مثلا بعد المدرسة عن البيت او سوء الادارة المدرسية، حيث إن الطلبة في سن المراهقة يخضعون إلى عوامل فسيولوجية و هذا ما يجعلهم اكثر انفعالا و وبهذا تؤثر على علاقتهم بالاخرين من زملاء و مدرسين وحتى علاقتهم مع اسرتهم، وهذا يؤثر سلباً على تكيفهم الاجتماعي و تحصيلهم الدراسي.

- **الزواج المبكر:**

يتضح من خلال جدول (١١) ان الزواج المبكر جاء في المرتبة الثانية بنسبة(32.4%)، حيث انها تعد ظاهرة اجتماعية وان السبب وراءها هو ثقافة المجتمع التقليدية من عادات و تقاليد و اعراف الاجتماعية ، إذ إن للعادات و التقاليد العشائرية دورٌ بارزٌ في الزواج المبكر في المجتمعات العربية و منها العراق ،خاصة وان ظاهرة الزواج المبكر انتشرت في مجتمعنا بصورة ملحوظة وملفتة بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي تعيشها بعض الأسر، فبالرغم من إن هذه المشكلة لها آثار غير ظاهرة احياناً بسبب طبيعة المجتمع ، لكنها وبدون شك تؤثر على المسيرة التعليمية للمجتمع، لأنها تؤثر في

الجانب التعليمي للمتزوجات مبكراً، إذ يسبب لهم تعثرات بالخطوات العلمية وانخفاض في تحصيلهم الدراسي، والانعكاسات التي يتركها هذا النوع من الزواج على مستقبلهم و حرمانهم من الفرص والامكانيات لمواصلة تعليمهم بسبب صعوبة التوفيق بين مواصلة التعليم و تحمل مسؤولية الزواج، وبهذا فان للزواج المبكر تأثير سلبي على مستوى العلمية التربوية والتحصيل الدراسي لطلبة وهذا ما أكدته المتزوجات.

كما موضح في الجدول الآتي:

| مدة الزواج | | | الزواج المبكر يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي | | | اسباب و دوافع الزواج المبكر | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | الفقرات | النسبة المئوية | ت | الفقرات | النسبة المئوية | ت | الفقرات | النسبة المئوية |
| ١ | اكثر من سنة | %70 | ١ | نعم يؤثر | %83 | ١ | العادات و التقاليد الموروثة | %67 |
| ٢ | اقل من سنة | %30 | ٢ | لا يؤثر | %6.1 | ٢ | تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالبة | %17 |
| | | | ٣ | يؤثر الى حد ما | %10.9 | ٣ | اجبار الاهل بسبب الفقر | %16 |

جدول(١٢) تأثير الزواج ومدته واسبابه بالنسبة للمتزوجات (الباحث، بالاعتماد على نتائج الاستبانة-٢)

- **كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الاسر**

يتضح من خلال جدول (١١) ان كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الاسر جاءت في المرتبة الاخيرة بنسبة (24%)، وبهذا كثرة المناسبات التي تشغل الطالب عن حضور الحصص الدراسية، فتغيب الطلبة عن حضور الحصص الدراسية يفقدهم الكثير من المعلومات المهمة ولهذا فإن حضور الطالب مهم لأن اعتماده على الكتاب لا يكفيه لاستيعاب المادة بشكل جيد بالإضافة إلى وجود الطالب داخل الصف والتفاعل مع الأساتذة يساعدانهِ على فهم المادة والتغيب يؤدي إلى نقص في استيعاب المادة العلمية مما يؤدي إلى انخفاض في تحصيله الدراسي. و من الآثار السلبية كثرة الارتباطات الاجتماعية و الزيارات المتبادلة بين الاسر زواج ابنائهم مبكراً ليمنحهم ارتباطاً اقوى و للمحافظة على علاقاتهم الاجتماعية و هذا الزواج تحدثنا عن تأثيره السلبي سابقاً، وقد تؤدي كثرة الارتباطات الاجتماعية تأثيرها السلبي على الطالب من خلال ابتعاد الأب عن الأسرة حيث يقضي معظم وقته في الارتباطات الاجتماعية من الافراح و الاحزان ( الاعراس و الفواتح و حل المشكلات في المجتمع العشائري ) فبدلا من أن يقضي معها جزء من وقت الفراغ الا انها تأخذ منه وقتا كثيرا وبالتالي لا يجد وقتاً للقيام بواجباته نحو أسرته فيصبح الأب الغائب الحاضر وبهذا يؤثر سلبا على ابنائه الطلبة خصوصاً. بالإضافة إلى إدمان الطالب على مواقع التواصل الاجتماعي (أحد التقنيات الحديثة) من خلال وجوده عليه لساعات طويلة وما يترتب عليه من مشاكل تربوية منها النوم في اثناء الدرس والغياب الذهني فالطالب الحاضر الغائب الذي لا يتمكن من متابعة الدرس وهو في حالة النوم داخل الدرس ويتصف به الطالب السهران الذي لم يأخذ كفايته من النوم ليلاً، وتشتت الذهن وضعف القدرة على تذكر الدرس والتأخر الدراسي وغيرها من الاثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي لطالب.

**ثانياً. الاستنتاجات: ومن خلال هذا البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:**

- نجد أن للثقافة النفسية دور في التحصيل الدراسي، اذ نجد انخفاض مستوى طموح و دافعية الطلبة نحو الدراسة و اختلاطهم بأقران السوء و قلة اهتمامهم بأوقات الفراغ بالإضافة الى تدني مستوى الذكاء لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى، كما يترتب على أصدقاء السوء آثار سلبية منها ظاهرة التسرب المدرسي التي لا تنعكس آثارها على التحصيل الدراسي فحسب بل يمتد تأثيرها على العملية التربوية ككل.
- على الرغم من تأثير الأسرة على التحصيل الدراسي لأبنائها الطلبة نجد أن الأسر لا تولي اهتماما كبيراً بزيارتها إلى المدرسة والتعرف على مسيرة ابنائها الدراسية بالإضافة على ذلك وجود علاقة بين المشكلات والخلافات الأسرية وانخفاض المستوى الثقافي والعلمي والاقتصادي للأسرة وانخفاض التحصيل الدراسي لأبنائها.
- ابتعاد الطالب عن الدين وتأثره بالعادات والتقاليد وعدم توجهه إلى الله سبحانه وتعالى، كما نجد ان المنهج الدراسي لمادة التربية الاسلامية، لا يؤدي إلى تطوير الوعي الديني لتفكير والتحليل والمناقشة لدى الطلبة وغير جاذب لإحداث نقلة دينية تلائم المرحلة الدراسية لطلبة، وبالتالي عدم ملائمته مع متطلبات الطلبة الدينية للوقوف على التعاليم الاسلامية.
- يتعرض طلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى إلى ضغوط نفسية واجتماعية يفرضها المجتمع، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة الزواج المبكر، وكثرة الارتباطات بين الاسر، بالإضافة إلى إدمان الطالب على مواقع التواصل الاجتماعي، كلها تؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

**ثالثاً. التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث، أوصي بما يأتي:

- استخدام أساليب التربية الحديثة (التعلم النشط و تعديل السلوك و التعزيز الايجابي و غيرها من الأساليب) كبدائل للعقاب المدرسي لأحدث تغيير في دافعية الطالب نحو الدراسة.

- توجيه الطلبة إلى كيفية استثمار واستغلال أوقات الفراغ في أكتساب المعرفة وتطوير الذات ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.
- متابعة الغياب المدرسي لطلبة و العمل على علاجها و الاتصال بأولياء الأمور و تحديد حالات الغياب التي تتم من دون معرفة الأهل أو من دون عذر مقبول، بالإضافة على ذلك عدم استخدام العقاب اللفظي.
- توعية أولياء الأمور بتوثيق الصلة بالمدرسة وتعاون معها لمساعدة ابنائهم ورفع مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى توافر الجو الملائم والمحفز لأبنائهم على الدراسة ومكافئتهم على النجاح، فالمكافئة وسيلة لتشجيع الطالب على النجاح والتميز.
- هناك حاجة ماسة لتعديل منهج التربية الاسلامية بشكل شامل ومتكامل بحيث يحيط واضعوه حاجات الطالب الدينية لأحداث نقلة دينية تلاءم المرحلة الدراسية لدى طلبة مرحلة الثانوية المراهقين منهم خصوصاً.
- العمل على تقليل الضغوط النفسية الدراسية التي يعاني منها الطلبة من خلال تطوير المناهج و توفير امكانات مادية مناسبة، و تهيئة الأجواء النفسية التي تبعد الخوف من الامتحانات عن الطلبة.
- عقد ندوات و دورات تثقيفية و تأهيلية للطلبة التي من شأنها زيادة وعي الطلبة بالأثار السلبية للزواج المبكر لاسيما التعليمية والنفسية و الاجتماعية لتأثيرها على مستقبلهم التعليمي و تحصيلهم الدراسي، و العمل على معالجة المسببات الأساس والجذرية لزواج القاصرات الطالبات خصوصاً.
- تنمية الثقافة المجتمعية لدى الطلبة من خلال تقويم بعض المفاهيم و المعتقدات المغلوطة لديهم.

**رابعاً. المقترحات**

- اقترح إجراء دراسة مماثلة لتشخيص العوامل النفسية المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر الطلبة انفسهم.

- كما اقترح إجراء دراسة مماثلة لتشخيص العوامل المؤدية إلى تدني مستوى الدراسي للطلبة من وجهة نظر الآبـــاء والأمهات.

**المصادر**


١. السامرائي، عباس فاضل خلف.(٢٠١٠). العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة. مجلة دراسات تربوية، ٣(١٠).

٢. الفكي، عبد الناصر.(٢٠١٦). الثقافة المجتمعية و معدلات الاصابة بالأمراض في إفريقا(الايبولا:ليبريا _ الإيدز إثيوبيا _ السحائي بوركينا فاسو). دراسة إفريقية: جامعة إفريقيا العالمية _ مركز البحوث و الدراسات الإفريقية،ع٥٦.

٣. الهندي، سهيل أحمد و العاجز، فؤاد علي.(٢٠٠١)، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير.

٤. جبر، علي داخل و أحمد، علياء صبحي.(٢٠١٨). أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨). مجلة العلوم التربوية و النفسية، ٢(٣٠).

٥. جيدنز، أنتونى.(٢٠٠١). علم الاجتماع. ترجمة: الصياغ، فايز. لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

٦. خيرالله السيد.(١٩٩١). البحوث النفسية والتربوية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت، ط.١.

٧. زلوف، منيرة.(٢٠١١). المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر.

٨. صباح، بن با و نعيجة، رضا. (٢٠١٨). انعكاس الثقافة الاسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ.اطروحة دكتوراه، جامعة أحمد دراية-ادرار.

٩. غياث، بوفلجة.(٢٠١٥).القيم الثقافية وفعالية التنظيمات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

١٠. لزهر، مساعدية.(٢٠١٧). في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات. التقاليد. الأعراف). الذاكرة، ٥(٢).

١١. محمد، حمدان عبد الله.(٢٠٠٧). الفلسفة التربوية ودرها في التنمية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، ط ١ .

١٢. محمد، قوارح.(٢٠١٣). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي" دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين"، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.

١٣. محمود، محمد جابر.(٢٠١٦). تطوير مهارات مديرى المدارس الابتدائية فى ضوء مفهوم إدارة المعرفة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية-جامعة المنوفية.

١٤. مصطفى، محمد كمال.(٢٠١٦). ثقافة التقدم ( المشكلة- الحل)،مؤسسة فريدريش الليبرت،مصر.

١٥. منصور، عصام.(٢٠١٦). المدخل إلى علم الأجتماع. الأردن: دار الخليج.

١٦. ناصر، إبراهيم.(١٩٨٥).الأنثروبولوجيا الثقافية، علم الإنسان الثقافي،عمان-الأردن.

١٧. المواقع الالكترونية:

(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=511402)

## ملحق

**استمارة (١)**

أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في محافظة المثنى، من وجهة نظر المدرسين

المعلومات الشخصية للمدرس: اسم المدرسة _____

المحور الاول: تأثير الثقافة النفسية على العملية التربوية

العوامل النفسية التي تؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة

- الاختلاط باقران السوء
- قلة الاهتمام باستثمار أوقات الفراغ
- تدني مستوى الذكاء
- انخفاض مستوى طموح و دافعية الطلبة نحو الدراسة

المحور الثاني: تأثير الثقافة الاسرية على العملية التربوية

العوامل الاسرية التي تؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة

- المشكلات و الخلافات الاسرية
- انخفاض المستوى الاقتصادي للاسرة
- انعدام العلاقة بين المدرسة و اولياء الامور
- انخفاض المستوى الثقافي و العلمي للاسرة

المحور الثالث: تأثير الثقافة الدينية على العملية التربوية

اولاً: المنهج الدراسي لمادة التربية الاسلامية

- لا يؤدي إلى تطوير الوعي الديني لتفكير والتحليل و المناقشة لدى الطلبة
- تقليدي و مكرر وغير جاذب لإحداث نقلة دينية تلائم المرحلة الدراسية لطلبة
- عدم ملاءمته مع متطلبات الطلبة الدينية للوقوف على التعاليم الاسلامية
- ملائم مع متطلبات الطلبة الدينية

ثانياً: الثقافة الدينية لطلبة

- عدم توجه الطالب إلى الله سبحانه و تعالى
- ابتعاد الطالب عن الدين وتأثره بالعادات و التقاليد
- تمسك الطالب بالدين و توجههُ إلى الله سبحانه وتعالى

المحور الرابع: تأثير الثقافة المجتمعية على العملية التربوية

العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة

- الزواج المبكر
- كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الاسر و بالتالي كثرة المناسبات
- الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع

**استمارة (٢)**

معلومات شخصية لطلبة مرحلة الثانوية في محافظة المثنى(تملأ من قبل الطلاب )

اسم المدرسة: _____

الجنس
- ذكر
- انثى

الانحدار الاجتماعي
- ريف
- حضر(مدن)

الفئة العمرية
- ١٢-١٤سنة
- ١٤-١٦سنة
- ١٦-١٨ سنة
- ١٨-٢٠ سنة

هل تعيش مع كلا الابوين
- نعم اعيش مع كلا الابوين
- لا مع الام فقط
- لا مع الاب فقط
- أخرى _____

سبب عدم العيش مع كلا الابوين (في حالة العيش مع احد الابوين)
- الموت
- الطلاق
- الهجر(زواج الاب)
- سفر الاب للعمل
- الزواج(الطالبات المتزوجات)

تحصيل الدراسي للاب
- امي
- يقرأ ويكتب
- ابتدائي
- متوسطة
- ثانوية
- جامعة

التحصيل الدراسي للام
- امي
- يقرأ ويكتب
- ابتدائي
- متوسطة
- ثانوية
- جامعة

انفاق الابوين على
- وسيلة نقل الى المدرسة
- الدروس الخصوصية
- مكافئة على النجاح
- عدم الانفاق على أي الخيارات السابقة

مدة الزواج (للمتزوجات فقط)
- اكثر من سنة
- اقل من سنة

الزواج المبكر يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي
- نعم يؤثر
- لا يؤثر
- يؤثر الى حد ما

اسباب و الدوافع التي ادت الى الزواج المبكر
- العادات و التقاليد الموروثة
- اجبار الاهل بسبب الفقر
- تدني مستوى التحصيل الدراسي

قضاء أوقات الفراغ
- اللعب بالالعاب الالكترونية
- مراجعة الدروس و التركيز على الدروس العلمية
- النوم ومشاهدة التلفاز
- ممارسة الرياضة
- العمل